

## العالم قرية

# مستقبل العالم ليس طفلاً

فالد جمعة

حينما عرف الإنسان الأول أن لجلود الحيوانات إمكانية ان تحمي قديمه من صدمات الطريق، كانت أمامه وسيلتان لتحقيق تلك الإمكانية: فإما أن يفرض البعد كلها بالجلود، أو يصنع حذاء لنفسه، وأيضاً بالأفكار السنين جاء بيل جيتس صاحب شركة مايكروسوفت ليصرح: أنه يبحث عن أفكار، أفكار فقط، أما التقنيات التي تجعل من تلك الأفكار واقعاً معيشاً فتتولاها شركته. وبين ذلك الإنسان الأول وبيل جيتس هنالك أشواط شاقة وطويلة قطعها التقانة لتصل بالإنسان إلى عالم سهل ومرح وفي متناول اليد. إن التقانة أذن هي التي حمت الإنسان وهي التي أطالوا بعمره، وهي التي ستغير في الخريطة "الديموغرافية" للعالم، نعم هي التي تغير العالم؛ ففي تقرير لصندوق التنمية السكاني التابع للأمم المتحدة جاء: إن عدد الذين تجاوزوا الـ (٦٠) سنة سيكون بليونين عام (٢٠٥٠)، وبذلك ستفوق أعداد المسنين أعداد الأطفال للمرة الأولى في تاريخ البشرية بحيث لم يعد الأطفال مستقبل العالم بل كبار السن، ليس هذا فقط بل إن عمر العالم سيصبح (١٠٠) سنة وليس (٦٠) سنة كما في الماضي.

لذلك ستكون الشركات الراجحة في العالم ليست مستحضرات التجميل ولا مستلزمات الأطفال ولا الألبسة الرياضية، بل الشركات التي تعنى باحتياجات المسن مثل: صناعة الأسنان، العكازات، الكرسي المتحركة، أصباغ الشعر... وغيرها.

حكومات دول العالم ومؤسساتها بدأت بوضع مشاريع وبرامج ودراسات ووظف كبار السن في فمئلا في إحدى دول العالم وظف كبار السن في رياض الأطفال كعملي حكايات، يرون قصصاً للأطفال، معتمدين في ذلك على رابطة الإصغاء الفطرية المتبادلة بين الضفك وجده.

أما في هلستي فقد بدأوا على ما يبدو مكرين جداً، فهناك في سكني كامل صمم خصيصاً لكبار السن، في ذلك الحي لا توجد حفر في الشوارع ولا مطبات اصطناعية أو طبيعية.

أخيراً، في كل الذي قيل أعلاه، هل مرد ذكر لسيرة المسن العراقي؟

## عادل إمام في حوار مع

# يزرعون الفئنة (في العراق) حتى لا يكون هناك أي بلد عربي لسديه حضارة وقيمة

القاهرة / المدى

هإذن أنت ضد التغيير من الخارج كما حدث مع الاحتلال الأمريكي للعراق؟

طبعاً عن أي شئ نتحدث عن أطفال تسوت، وزوجات تراق كل يوم، إذا كان هذا هو الإصلاح فلا نريد، لماذا يكون ثمن التضحية والديمقراطية دماء ابنائنا وأحبائنا. أريد أن أوضح أكثر إذا لم يأت الإصلاح من أنفسنا فليس له فائدة.

كيف يمكن تضادي ما حدث في العراق مع باقي الأنظمة العربية؟

أنا قلت في أكثر من لقاء لأبداً من أن يبدأ الإصلاح من أنفسنا قبل أن يجيء علينا الدور ولابد من اللجوء للتكبير الواقعي، فأغلب الأنظمة العربية فاشلة، وليس لدينا ديمقراطية ولابد من حل هذا، ما أراه.

هل أعود للفئنة لأسأل عن فيلكم (السفارة في العمارة) فقد أثار مشاكل عديدة ماذا؟

هذا الفيلم أسعدني شخصياً جداً بكل ما خلف من ضجة لأنني وجدت الكثير من الشباب (الجيل الصغير) لا يهتم بالقضية الفلسطينية، ويفضل فيلمي عرفوا القضية وتفاعلوا معها وأنا ارفض التطبيع بكل أشكاله.

هل هناك قضية رفعت بسبب الفيلم؟

نعم لكن الحمد لله كان القاضي عادلاً وتفهم الأمور بشكل جيد وجاء الحكم لصالحني.

بعض البعض لماذا لم تنتم لحزب سياسي؟

انضممت في صغري لحزب العمال الشيوعي، وكان عمري ١٦ سنة، تم القبض على الشيوعيين والحمد لله لم يقبض علي، واعتقد أنني أمارس السياسة الآن من خلال الفن دون التقيد بحزب.

وما هي الأشياء التي تتضايق منها الآن؟

المظاهرات التي تعطل الشوارع وتغلق الطرق، إننا نمر بمرحلة ديمقراطية هامة فلنتمسك بها بالطريقة الصحيحة. وأيضاً الاستهتار بالناس حتى وإن كان صغيراً، فأنا أحب احترام الصغير قبل الكبير.

أثار فيلم (عمارة يعقوبيان) ضجة كيف تفسر الأمر؟

أنا فخور جداً بالفيلم على الرغم من الانتقادات التي وجهت إليه، وهذا فيلم عامي وفيه من المرحلة بداية الحرية، لابد وأن بأسماهم بسهولة، كما أننا في مرحلة بداية الحرية، لابد وأن نرصد كل سلبيات المجتمع ممثلة في هذه العمارة، وأنا راض عن الفيلم، وكان لئو أنه وصل سينما لما وصل للعامة وحصد العديد من الجوائز.

في تدبيرك لماذا وصل العرب إلى هذه القدرة، بلدان محتلان و... - مقاطعا - مع احتراي لمسألة الأمة العربية، فهي على الورق، العربية علاقات شعبية فقط وليست علاقات سياسية فكل الحكومات في مشاكل مع بعضها، وسياسياً لا يوجد شيء اسمه القومية العربية، رغم أنني فخور بآبائي مصري عربي، ولي جمهوري عربي اعترز به. هذه هي الروية أن تكون في الغرب وتسمع فيروز وترى عادل إمام من المحيط والخليج.



قدمت مسلسلين تلفزيونيين فقط هما: دموع في عيون وفحة وأحلام الفتى الطائر.

كيف يحافظ نجم الكوميديا على النجاح، كيف حافظت أنت على نجوميتك؟

برسي لمهنتي وإيماني الشديد براساتي تجاه مجتمعي، واعتقد إنني خلقت لكي أسعد الناس، واجعلهم مبسوطين، اعتقد أنني من القائل القادرين على الضحك كما أنني حريص على الثقافة فهي ليست معرفة فقط، وإنما هي أسلوب حياة لأنني لعبت بها على المضمون، وأقول لك على سر خطير: أنا إنسان مزروع في الحب، والحب هو السر الحقيقي وراء نجاحي.

هل يمكن أن نتحدث للقرائ العراقي والعربي عن شجوننا السياسية، ويمكن أن نعود بعهدا للفضة التي عالجتها سياسياً تتعلق بأمور راهنة وخطيرة مثل قضية الإرهاب، والتطرف يجري هذا الحديث للكلام عما يجري في بعض الدول العربية - خصوصاً العراق؟

نعم أنا أحب أن يكون موضوع فيلمي، أو مسرحيتي مواكب لما يحدث على الساحة السياسية، لأن الفن لا يتجزأ عن الناس، ولأن الشعوب العربية شعوب ذكية، وتتابع، وأنا بالفعل تطرقت لموضوعه الإرهاب مرات عدة مرة في (الإرهابي) ومرة أخرى في فيلم (الإرهاب والكباب)، كل هذا لأهمية الموضوع وخطورته.

ويكيت لما حدث لها وللبلاد العربية، ولكن بغداد مثل القاهرة لها غلاوة الوطن. وأنا حزين لما يحدث فيها، فهي بلد حضاري ولكن هناك من يزرعون الفئنة.

بمناسبة الحديث عن العراق هل يمكن أن نتحدث عن أرايك بصراحة في قضية الإصلاحات التي تبناها وتقرضها الولايات

في هذا الحوار الفنان عادل إمام جريدة المدى، تحدث عن الأوضاع العربية، مثلما تحدث عن الفن، وتقديره لما يجري في الساحة العراقية. المدى وجهت له مجموعة من الأسئلة جمعت بين الفن والسياسة، فجاء هذه الحوار الذي كشف عن صراحة عادل إمام وهو يتناول الظروف العربية الراهنة.

من هو عادل إمام الذي لا يعرفه المشاهد العربي؟

- اسم الحفيظ عادل محمد - إمام محمد مواليد ١٩٤٠ مولود في المنصورة، انتقلت إلى السيدة زينب، كان والدي موظفاً بإحدى المصالح الحكومية-عشت طفولتي وصباي في حي السيدة زينب. حصلت على بكالوريوس زراعة من جامعة القاهرة، متزوج ولدي ثلاثة أولاد: رامي وسارة ومحمد، بدايتي الفنية في المدرسة والفرق الجامعية، التحقت بفرق التليزيون المسرحية ١٩٦٢، ادواي الصغيرة لفتت الأنظار، بدءاً بمسرحية (أنا وهو وهي)، في دور سدوقي افندي -النصابين - البيجامه الحمراء -غراميات عفيف ثم جاءت أدوار البطولة في - مدرسة المشاغبين -شاهد ماشافش حاجه -الواد سيد الشغال -الزعيم، واصبحت من النجوم بفضل الإصرار على التمييز والعزيمة وحب الفن

## السلطة تزيد نسبته امتصاص المواد الغذائية

إن تناول السلطة مرة في اليوم يعد طريقة ملائمة لتحسين وضعك الصحي بسهولة، وأضاف أن تناول السلطة مرة واحدة يومياً يساعد على تلبية التوجيهات الغذائية التي توصي بتناول كوبين ونصف الكوب من الخضروات يومياً للحصول على أفضى سعرة حرارية.

وذكر أراب إن إضافة ملعينة تزيد من نسبة امتصاص مواد غذائية معينة تم استهلاكها لأن الدهون يمكن أن تعزز امتصاص هذه المواد - كما جاء بجريدة المستقبل اللبنانية.

واشنطن / وكالات إضافة إلى فوائدها الكثيرة المتعارف عليها، أفادت دراسة أمريكية حديثة بأن تناول السلطة ولو لمرة واحدة يحمل فوائد صحية أكثر ما كان العامة في جامعة كاليفورنيا ومن جامعة لوزيانا للعلوم الصحية، أن الذين يتناولون السلطة والخضروات النيئة لديهم مستويات أعلى من فيتامينات أومض الفوليك.

وأوضح المشرف على الدراسة، الدكتور لينور أراب من مدرسة الصحة العامة في جامعة كاليفورنيا



## خاتم يذكرك بمناسبةاتك المهمة

لننذا / وكالات تمكن بريطاني من ابتكار خاتم زفاف يدق قلب يوم واحد من حلول عيد الزواج، كوسيلة ستذكر جميع المتزوجين بالمواعيد المهمة في حياتهم.

وذكرت محطة سكاي نيوز البريطانية أن كليف أوينز، ٢٦ عاماً، اخترع خاتماً أطلق عليه "خاتم التذكير" وهو يشحن نفسه من حرارة الجسم أو نبض اليد وحركتها، ويمكن أن يحفز الخاتم حتى ثلاثة مواعيد.

وقال أوينز "أنا اخترعت الخاتم لمعالجة حاجة وأنا نفسي أميل إلى نسيان مواعيد مهمة بالنسبة إلى الآخرين ولكنني اعتبرها عادية".



## اكتشاف كوكب يجمع بين الضخامة وخفة الوزن

واشنطن / وكالات أثناء رحلات اكتشاف عالم الفضاء الخارجي اكتشف علماء فلك أمريكيون كوكباً ضخماً لكنه خفيف الوزن بشكل غير عادي. تم العثور على الكوكب يدور حول نجم مما قد يرغمهم على إعادة بحث النظريات بشأن كيف تتشكل الكواكب.

ووفقاً لمجلة حريتي، فقد أطلق العلماء على الكوكب الجديد، اسم "هات بن أو"، الذي يعد أضخم بحوالي الثلث من الكوكب المشتري أكبر كواكب النظام الشمسي لكنه في نصف وزنه تقريباً.

ومن جانبه أشار روبرت نوس من مركز جامعة هارفارد سميثونيان إلى أن "الاكتشاف الجديد يوحي بأن شيئاً ما قد يكون مفقوداً في نظرياتنا بشأن الكواكب وكيفية تصنيفها".

## تكريم محمد نوزي بمهرجان الموسيقى العربية

القاهرة / وكالات يفتتح مهرجان الموسيقى العربية دورته (١٥) بإقامة من أجمل اغنيات الطرب الراحل محمد فوزي، بصفته فناناً شاملاً أثنى الحياة الفنية بالأغاني التي لحنها لطربين آخرين.

ويشارك في المهرجان الذي من المقرر افتتاحه في أول كانون الأول المقبل، ١١٠ باحثين من ١٦ دولة عربية هي مصر، وفلسطين، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق، والمغرب، وتونس، والكويت، والسعودية، والإمارات، وليبيا، والبحرين، وقطر، وسلطنة، عمان، واليمن وفرنسا، وألمانيا، وإنجلترا.

ويعد الموسيقار والممثل الراحل محمد فوزي من أهم عمالقة الغناء في الوطن العربي ويعتبر أهم الرموز التي أثرت في الموسيقى العربية وأثرتها في وقت شهد وجود عمالقة في التأليف الموسيقي مثل رياض السنباطي، ومحمد القصبجي، ومحمد عبد الوهاب، ومحمود الشريف.

## في النيبال يبيعون بناتهم بـ ٢٥ دولاراً بالتقسيط المريح

النيبال (CNN) تنتشر في نيبال عادة متداولة منذ القدم، ومزالت تمارس على نحو واسع النطاق، وهي عمالة الفتيات الصغيرات بقرود سنوية، ويطلق عليها محلياً اسم "كملازي"، حيث تقوم الأسرة بتأجير خدمات ابنتها، التي لا تتعدى الثانية عشرة من عمرها، إلى أسر أخرى في أنحاء البلاد.

ومن مهام فتيات الكملازي، غسل الأطباق ومراقبة الأطفال الصغار والعناية بهم، ومسح الأرض وتنظيفها.

ويقدر عدد فتيات الكملازي في نيبال بحوالي ٢٠ ألف طفلة، معظمهم من منطقتين هما وادي دانغ ووادي دوخاري، وذلك رغم أن القانون النيبالي يحظر تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة.

ووفقاً لمؤسفة عقود تنويع الفرص للشباب النيبالي، فإن الوكلاء أو الوسطاء يقومون بتوقيع عقود سنوية بالإناية عن أهالي الفتيات، وغالباً ما يتم تجديد هذه العقود سنة تلو أخرى.

وفي العادة، لا تقبض الفتاة العاملة أي مبلغ، والذي يقدر بنحو ٥٠ دولاراً سنوياً، وإنما يذهب إلى ذويها كما يفترض، ويقطع الوسطاء نسبة لهم من المبلغ. كذلك لا يعرف أي من الآباء أو الفتيات كيف يعثرون على بعضهم البعض، ذلك لأن الوسطاء يشغلون هؤلاء الفتيات في مدن ومناطق بعيدة جداً عن أماكن



## العدد الثامن من مجلة البيئة والحياة

بغداد / إسراء العزبي صدر العدد الثامن من مجلة البيئة والحياة ليلول ٢٠٠٦ التي تصدر عن وزارة البيئة العراقية.

وتضمن العدد موضوع عن نهر دجلة للأستاذ ساطع محمد الراوي وكذلك الطاقة الشمسية صديقة للبيئة للأستاذ ماجدة حسن مدير مركز بحوث الطاقة وموضوعاً آخر عن التراث تحت عنوان "تراثنا من المسؤول عنه للأستاذ شمال الحنتي".

كما كتب المهندس علي وهاب موضوعاً عن سوق بغداد وتضمن العدد أيضاً موضوعات متنوعة حول البيئة وثقافتها وأخبار ونشاطات وزارة البيئة.



## قانون ياباني يتيح استغلال الفضاء للأغراض العسكرية

طوكيو / وكالات أفادت صحيفة يوميوري شيمبون اليومية بأن الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان يعتمد عرض مشروع قانون على البرلمان في وقت لاحق العام الجاري يبيح استغلال العسكري للفضاء للأغراض الدفاعية.

وإذا تم تمرير القانون فإنه سيمكن الحكومة اليابانية من إطلاق إقمار استطلاع لأغراض عسكرية دفاعية من بينها رصد أي صواريخ قد تطلق من كوريا الشمالية.

ويقتصر استغلال اليابان للفضاء على الأغراض غير العسكرية في ظل تفسير صارم لاتفاقية تابعة للأمم المتحدة وقعت عليها طوكيو في عام ١٩٦٧